

تعتبر خصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية أو ما يطلق عليها بالصفات النوعية للمعلومات المالية من الأمور الضرورية التي يجب أخذها بعين الاعتبار للحكم على جدوى وجودة ونفعية المعلومات المحاسبية والمالية التي تعتبر المخرجات المقصودة للنظام المحاسبي، إذ أن هذه الخصائص هي التي تعطي للمعلومات المالية قيمتها وأهميتها بالقدر الذي تتصف به. بين مجلس معايير المحاسبة الدولية International وتشهد الساحة المحاسبية العالمية حالياً تقارباً Board Standards Accounting) IASB (، ومجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية FASB (Financial Board Standards Accounting) ، في ضوء سعي المجلسين لتوحيد الممارسات المحاسبية من خلال التأكيد على أهمية توفير الاتساق convergence بين الممارسات المحاسبية التي تتضمنها إصدارات المجلسين، وذلك من خلال المشروع المشترك والموحد للإطار المفاهيمي للمحاسبة Conceptual Anew Project Framework، حيث يتضمن المشروع الجديد توحيداً لأهداف المحاسبة والإبلاغ المالي Objectives Qualitative المعلومات جودة خصائص وكذلك، of Accounting and Financial Reporting، Assumptions Characteristics وعناصر القوائم المالية Statements Financial of Elements إضافة للفرضيات والمبادئ Principles والقيود Restrictions، والتعاريف Definitions التي تتعلق بمحتويات ، وتم انجاز المرحلة المتعلقة بتوحيد خصائص جودة المعلومات أو الصفات النوعية للمعلومات المالية. (1) الإطار وهذا السبب الرئيسي والمباشر لإجراء هذه الدراسة، لأنه بعد الاطلاع على ما تم انجازه من المشروع المشترك والمتعلق بمحتويات رئيسية ثلاث هي: أهداف الإبلاغ المالي useful of characteristics financial of objective The reporting، وخصائص المعلومات المفيدة ذات الجودة العالية qualitative The reporting financial، والاتفاق على طرح مفهوم الوحدة الإبلاغية entity Reporting يتبين بأن الإطار الجديد ما هو في حقيقته إلا إعادة صياغة للنموذجين الدولي والأمريكي، مع التركيز على النموذج الأمريكي بالذات، وأخذ قليلاً مما يتضمنه النموذج الدولي، وبذلك فالنموذج الموحد موجه بالنماذج الحالية، ويأمل الباحث أن تكون دراسته هذه مساهمة ل طرح جديد بخصوص خصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية ، في ضوء الانتقادات التي توجه للنموذج المشترك. باعتبارها مما تحتاجه مهنة المحاسبة لتحقيق الاتساق الدولي وتضييق وتعرض على أساسها المعلومات المحاسبية، وذلك بما يوحد في فجوة الاختلافات بين الأسس والمفاهيم التي تعدل وجهتي نظر المجلسين بالنسبة لما يجب أن يكون عليه الإطار المفاهيمي للمحاسبة، ويكم إضافة إلى تحديث وتطوير الإطارين الحاليين بما يتواءم والمعطيات الجديدة في البيئة الاقتصادية على الساحة العالمية بحكم القدم النسبي للإطارين، التي تجعل لزاماً تعديل بعض المفاهيم المحاسبية لتلبية المتطلبات الجديدة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الثالث و الثلاثون 2012 191 وتعتبر خصائص المعلومات ذات الجودة العالية مكوناً أساسياً في الإطارين المنوه عنهم، كذلك في الإطار الوارد في المشروع المشترك، وهذا يدل على أهميته من خلال المفاهيم المحاسبية التي تطرقت إليه الأطر المختلفة، إذا أنه لا يتصور جدوى المعلومات المحاسبية لمستخدميها إلا في ضوء اتصافها بهذه الخصائص، ولا يغني إعداد المعلومات المحاسبية بناء على الأسس والقواعد التي تضمنتها المعايير المحاسبية أياً كان مصدرها ، إذا لم تتصف بخصائص المعلومات ذات الجودة العالية ، أو كان هناك متاجرة لبعضها على حساب البعض الآخر، ولا يمكن أن تبعد الصفات النوعية في الإطار المفاهيمي المشترك بين المجلسين عما يتضمنه الإطاران، بسبب وجود صفات مشتركة بين الإطارين قبل الاتفاق على الإطار المشترك، وهذا يحصر الصفات النوعية في النهاية بوجهتي نظر المجلسين حتى لو كان تم طرحها للتعليق العام عليها. ويتم اقتباس الصفات النوعية للمعلومات المحاسبية من الأطر المحاسبية التي تطرقت لها وهي الدولية والأمريكية على الأغلب ، وهذا يعطي انطباعاً مبدئياً عن هذه الصفات ومدى تأثيرها بالبيئة الاقتصادية في الدول المتقدمة، والتي تختلف حتماً عن بيئات الدول النامية ، فمثلاً أوضحت بعض الدراسات بأن البيئة الاقتصادية ،